

## (ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

## قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

١٧ أيار ش و ٢٩ غ سنة ١٨٨٢

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ١٢ رجب الفرد سنة ١٢٩٩

به نوادر الفوائد فجاء كتاباً جليل الفائدة يهون على الطالب تناوله قريب المأخذ ويوفر عليه كثرة المراجعة يحتاج إليه المبتدئ ولا يستغني عنه المنتهي وقد جعلنا ثمنه لمن أراد اجتناء فوائده سبعة غروش ونصف مجلد مطبوع على ورق نباتي وعدد صفحاته ١٣٥ يطلب من إدارة هذه الجريدة ويبيع في مكتبة الفنون في بيروت.

في يوم الاثنين الماضي توجه إلى الأستانة حضرة صاحب الفضيلة السيد عبدالله جمال الدين أفندي على ما ذكرنا في العدد الماضي فجرى احتفال وداعه من جميع المأمورين والوجوه وصحبه كثير منهم إلى البابور وهم يؤملون من عوده بالصحة والسلامة.

وقد وكل في المحكمة الشرعية صاحب الفضيلة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب باش كاتب المحكمة الموما إليها وفي محكمة البداية رفعتلو نخلة أفندي النابلسي أحد أعضائها.

قدم من الأستانة يوم الأربعاء بالنمساوي حضرة صاحب السعادة الفريق عبد الكريم باشا الأكرم قومندان رديف سورية وهو الذي توجه إلى اليمن بمأمورية مخصوصة وقد جرى استقباله بالاحتفال اللائق به وسعادته من أصحاب المعارف الذين اختبروا أحوال الزمان وقد توجه بالسلامة إلى الشام.

وعاد صحبة البابور المذكور جناب عزتو الأمير مصطفى أرسلان قائمقام قضاء الشوف الأكرم فاستقبله عدد عظيم من وجوه لبنان وأحباؤه في بيروت حتى غصت الميمنة من كثرتهم والجميع يحيونه بعوده بالسلامة وهو يقابلهم بالأنس والبشر وعلانم المسرة والنشاط تلوح طية فنهني جنابه بعوده سالمًا مسرورًا.

في يوم الخميس الماضي وافق عيد ملكة إنكلترا وإمبراطور الهند فجرت الاحتفالات الرسمية حسب المعتاد.

تحققنا من جرائد الأستانة من المأمورية التي توجهت

العلية العثمانية تكرم العرب وترفع منزلتها وهنا يليق أن نورد بطريق المناسبة ما كان من المرحوم السلطان سليم خان عليه الرحمة والرّضوان بحق أحد أبناء الأشراف لما قديم من مگة المكرمة بكسوة البيت الحرام فأكرم السلطان المشار إليه مثواه وخصه بكل ما يسره حتى أنه يوم عوده إلى مگة المكرمة خرج السلطان لوداعه ونصبت لهما مظلة الوداع وبعد مبادلة عبارات الوداع سار الشريف من تحت المظلة إلى حيث توجد الخيل وهو يجزّ أزيال الفخر فتبعه السلطان بعض خطوات في الشمس والشريف سائر على مهل وبأثناء ذلك شعر حضرة السلطان من بعض حواشيه تضجّرهم من تماهل الشريف في سيره والسلطان في حرّ الشمس فكتم الأمر حتى تغيب الشريف عن النظر فسأل الحاشية عن الشريف فقالوا نعم الرجل لولا عجب به وحضرة السلطان في حرّ الشمس فقال (رحمه الله) كيف لا يعجب وجدّه رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وأمه فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) وأبوه الأنزع الكزار (رضي الله عنه) وخادمه سليم (يعني نفسه رحمه الله) فأين هذه المعاملة مما كان يجريه بعض بني أمية وبني العباس في حق أهل البيت مما هو مسطر في كتب التاريخ. والأمة الإسلامية عموماً والعرب خصوصاً يعلمون مزيد عناية سيدنا السلطان عبد الحميد في أهل البيت الذين هم لبّ العرب وفي العلماء وسكان البلاد الحجازية وقد أوردنا ذلك على سبيل المثال للشيخ يحيى لويس الصابنجي الذي نتأمل أن يتحقق إسلامه حتى يكفر بنشروته الجديدة وما جنته جريدة النحلة ويخدم الأفكار العربية الحقّة بما يوافق منفعة عموم الإسلام وحينئذ لا تتقاعد عن قبول وكالة جريدته على الصورة المذكورة وإلا فإباً براء من وكالتها وسنعود إلى هذا الموضوع بعد أن نطلع على ما يكون منه عند اطلاعه على عبارتنا هذه حتى تنجلي المسألة ويتضح الخفاء.

نعلم لأهل النجدة الأدبية ومحبي نشر المعارف أنه قد تم طبع كتاب إبداع الإبداع في فتح أبواب البناء وموضوعه علم التصريف تأليف الأستاذ الفاضل صاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب وقد جمع

ورد إلينا العدد الأول من جريدة الاتحاد العربي وهي جريدة تُطبع في لندن عاصمة الدولة الإنكليزية وقد ألفينا في ضمّها ورقة استدللنا منها أن الفاضل القس لويس الصابنجي استبدل اسم النحلة بهذه النشرة الجديدة وقد جرب العادة بذلك فلا يتعجب منه وإنما يتعجب من إفضائه هكذا (يحيى لويس صابنجي) لأننا نعلم أنه مسيحي من السريان اللاتين لكن قد يتبادر إلى الذهن من وضع إفضائه كما تقدّم أنه دخل في دين الإسلام لا سيما أنه أكثر في نشرته الجديدة من ذكر البيت الحرام والمشاعر العظام مما قوى الظن بإسلامه لكن عجبنا من جعله إدارة جريدتنا ثمرات الفنون محل توكيل لنشروته المذكورة بدون سبق مخابرة بذلك إلا أن يقال أنه دخل في دين الإسلام فرغب في إدارة ثمرات الفنون اعتباراً لكونها جريدة إسلامية وإننا لنسر إن صحّ ظننا وما تخيلناه وإذا صدق ما ذكر ينبغي أن تحت جريدة الاتحاد العربي في مواضعها بما فيه منفعة لعموم المسلمين وتحافظ على حقوق سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد خان الغازي خليفتنا الأعظم وخادم الحرمين الشريفين أدام الله تعالى --- وأجرى في بحر التوفيق فلكه وبذلك تكون خدمت الفكر العام العربي وبرهنت على حسن مقاصدها نحو العرب وأمة العرب الكرام أجلّ من أن تغرها الأوهام وتخدعها التمويهات وقد عرفت مقاصد من يطعمها ويسرّ لها حسوا في ارتغاء. وعلم علم اليقين أن القصد تنشره أصحاب الغايات من تحريك الخواطر لتفريق الوحدة الإسلامية الجامعة لأشتات الأمة حتى إذا نصب (والعياد بالله) بأسهم ووهنت قوتهم واستحكمت البغضاء بين جموعهم وأجناسهم هان على العدو ابتلاعهم وامتهانهم. وقد درسنا من أخبار السلف ما حاق في بلاد الأندلس من محو الإسلام من ربوعها وما حل في خانات النتر في بلاد القرم حتى دخلت تحت قهر الدولة الروسية وفي إمارات أواسط آسيا مما أفضى بهم حتيم للرياسة إلى الفشل والدخول تحت قهر الدولة الروسية أيضاً أما العرب فما زالوا يتلون قوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وقوله (واعتصموا بحبل الله ولا تفرّقوا) وهذه الآيات الشريفة مصدر الخطاب بها كل مسلم لا كل عربي وما زالت الدولة

بذلك مما ينفي الخوف من وجود الأسطول في مصر ويسكن الخواطر غير أنه من المقرر أن القول لا يكفي ما لم يؤيده العمل وعليه فالمصريون وجميع إخوانهم المشتركين معهم في التبعية العثمانية لا يهدأ لهم بال إلا باسترجاع العبارات الأجنبية من بلادهم ربما ينتج عنها ما لا خير فيه ولا ترضاه الدول لما يحتمل صدوره بسببها من الإشاعات التي تثير في الصدور عصفه الحمية الوطني وتعود بما لا يطيب من الاضطراب والهياج.

### تسوية مسألة الغرامة الحربية

بشّرنا أخبار الأستانة بزوال الخلاف الواقع بين الباب العالي والروسية بما اقترحت الثانية من تنظيم لجنة روسية كلجنة أصحاب الدين العثماني لتحصيل الإيراد المخصّص لها في كل سنة حيث رفض الباب العالي هذا الطلب واعتبره مخلاً للعراقيل والمشاكل وقد نشأ عدة مكاتبات ومخابرات وأجلى أخيراً عن إجماع المختلفين على أن يتفق البنك العثماني مع البنك الروسي أن يرسل بمقتضى مضبطة ما لها أن يسوغ للبنك الروسي أن يرسل مرخصاً من قبله ليطلع على حسابات البنك العثماني فيما يتعلق بالغرامة الحربية وأن هذا البنك يعرض هذه المضبطة على ناظر المالية فيجيبه الناظر بالمكاتبة أنه لا يضاد في هذا الاتفاق فيرسل مدير البنك مكاتبة الناظر إلى سفير الروسية ويطلب إليه إرسالها إلى البنك الروسي وبذلك زال الخلاف وتقرر الاتفاق.

أما الاتفاقية فمؤلفة من اثني عشر مادة وهي تنحصر في أن الدولة العلية تؤدي إلى الدولة الروسية غرامة حربية وقدرها ٣٥٠٠٠٠٠ ليرا في سنة وتكون هذه القيمة قبيل استهلاك رأس المال وقدره ٤٠٠٠٠٠٠٠ ليرا حيث لا فائدة للغرامة وضمان هذه الغرامة هو إيراد المحصول من الأغنام في ولاية حلب وأعشار ولايات قونية وقسطموني وغيرها وتسلم هذه الإيرادات إلى البنك العثماني الذي يؤديها بالترتيب والإطراد إلى البنك الروسي.

### النهيلست في روسيا

نشر التيمس عن رسالة من بطرسبورج أنه ظهر مؤخراً منشور من العمدة الإجرائية النهيلستية وماله أن موت الجنرال ستربلنيكوف تم بسبب سوء معاملته لبعض المقبوض عليهم بجرائم سياسية وقد قصد به تنبيه وتحذير بقية خدم الإمبراطور.

### اليهود والحكومة الروسية

نشر الكورسبوناندانس بولتيك أن نواب الطائفة الإسرائيلية في الروسية الغربية حضروا مؤخرًا إلى بطرسبورج وعقدوا اجتماعًا خصوصيًا قرّوا فيه على المبادي الآتية وهي أولاً أن يترك فكر تشجيع على المهاجرة لما في ذلك من الإجحاف بأهلية الإمبراطور.

ثانيًا أن الواسطة الوحيدة لتنظيم حالة اليهود بالنظر إلى ما سواهم من الرعايا الروسيين ثم بنسخ القوانين التي تقيد حرية اليهود.

ثالثًا أن تبليغ الحكومة إهمال السلطات في بعض محلات الهياج.

رابعًا أن يلتزم من الحكومة الروسية التعويض على الذين أصبحوا فريسة للاضطرابات الأخيرة في المحلات التي ظهر بها عدم غمكانية الاستناد على البوليس.

قول التيمس حيث أعلنت في أثناء تكلمها عن لائحة الباب العالي التي أرسلها إلى الدول أن لا معارضة البتة في سلطة الباب العالي الرسمية على القطر المصري غير أن فرنسا تؤيد حقوقها بإرسال عمارة إلى مصر وتجري ذلك في كل الأحوال التي تصبح فيها المصالح الدولية مهددة وعليه فلائحة الباب العالي لا تغيّر شيئاً مما تقرّر.

### نظرة في مصر والمسألة الشرقية

نشرت جريدة كولنيمش زينتك الألمانية فصلاً ضمّنته بعض إيضاحات وآراء بخصوص القطر المصري والمسألة الشرقية فاخترنا نشره ليقف المطالعون على أفكار الجرائد الأجنبية في هذا الشأن وخلصته.

أن ما وراء عرابي باشا إلا ضباط ميّالون إلى المراكز فيبتعدون عندما يرون بأن لا فائدة يربحونها وقد أصبح لا يعرف في مصر الخادم من السيد وبذلك برهان على قلق أوروبا التي آلت أحوال مصر أمام أعينها إلى هذه الفوضى والدول ترغب في التداخل غير أنها تخشى من اضطراب يتبع انتشار المسألة الشرقية وعليه فالعثمانيون وحدهم يمكنهم أن يثبتوا النظام في القطر المصري إلا أن مصالح الدول مختلفة في هذا المعنى فمن صالح الروسية والنمسا تحويل معظم السلطة والقوة العثمانية إلى مصر حيث غاية متمنّاهم امتداد سلطتهم على البلقان ولا يعتبرون برزخ السويس إلا في الدوحة الثانية من الأهمية وبالعكس الدول الغربية فهي لا ترغب في أن ترى الدولة العلية في وادي النيل والسبب ظاهر فهو بالنظر إلى إنكلترا تجاري أما بالنظر إلى فرنسا فسياسي محض لأن أخبار الهيّاج الإسلامي في شمالي أفريقيا تقلق فرنسا بقدر مخالفة البرنس بسمارك لمن ينشأ عنه هذا الهيّاج.

فإذا لم تكذب علينا علامات الزمان وصحّ حذرنا تصبح مصر مسرحاً لتشخيص الفصل الأول من المسألة الشرقية ونرى بها الأمم منقسمة إلى شطرين فمنهما من يهيمه البوسفور ومنهما من يهيمه السويس وما ذلك إلا من سعد ألمانيا حيث ستقسم مصر روسيا عن فرنسا وتضع كل منهما في مركز مضاد للأخر.

### مصر

ورد من أخبار مصر ما يفيد وصول ثمانية بوارج إنكليزية وفرنساوية إلى الإسكندرية وأنه ينتظر قادم بقية البوارج قريباً وقد أخذ الباب العالي بمخاطبة دولتي فرنسا وإنكلترا للوصول إلى اتفاق معهم بخصوص القطر المصري وفي الرسائل البرقية أن المخابرات في هذا الشأن آخذة بالتقرب الكلي من الوفاق وأن دولتلو سعيد باشا وزير الخارجية عرض ما من شأنه الوصول إلى ذلك وأن الباب العالي يخابر في مقابلة فابور نمساوي لنقل ألف وخمسمائة عسكري عثماني إلى القطر المصري مما يدلّ على أن هذه البلاد دخلت في دور جديد من المخابرات الدولية ويقال إن أسطولاً عثمانياً مؤلفاً من أربعة دوارع سيبتع المراكب الفرنسية الإنكليزية إلى مصر وقد حقّق البعض بأن النفرة بين الجناب الخديوي وحضرات الوزراء لا زالت على حالها وأن ما تم من الوفاق لم يكن إلا أمراً ظاهرياً رغبة في ملافاة الأحوال.

وقد نشرت الجرائد الأجنبية فصلاً كثيرة يستفاد منها أن دولتي فرنسا وإنكلترا لا يرغبان إلا في استقلال القطر المصري وراحته ونجاحه وهما يعترفان بسيادة حضرة السلطان الأعظم ويقرّان بحقوقه ولا يخفي ما

إلى حضرة صاحب العطفة رائف أفندي مفتشية النافعة وهذا المنصب جديد مهم جداً وأهم وظائفه مراقبة الأعمال النافعة في حال الإجراء والنظر في تفرعاتها وشروطها قبل إجرائها وأن مفتش النافعة سيكون نائباً عن الدولة لدى كل شراكة تفاؤل على أعمال عمومية.

### الوزارة في مصر

ورد إلى أحد وجهاء التجار رسالة برقية مفادها أن الوزارة سقطت والراحة مستتبة. وقد شاع والخبر ممكن التصديق أن مجلس النواب المصري قرّر إبعاد سعادة أحمد باشا عرابي مع من ينسب إليه وقيل إن المقرر إبعادهم سبعة من أمراء الجهادية.

### ورد إلينا من وكالة متصرفيتنا البهية ترجمة التلغراف الورد من نظارة التلغراف والبوستة العلية تاريخ ٤

مايس سنة ٩٨

مذكور بالمادة التاسعة من نظام البوستة بأن كافة المكاتيب الواردة مع البوستات إذا لم تؤخذ من طرف أصحابها بظرف أربعة وعشرين فيصير توصيفها إلى محل إقامة المرسل إليه ويؤخذ عن ذلك أجرة قدميه بالأستانة العلية أربعين بارة وبالخارج عن المكاتيب الاعتيادية عشرين بارة وعن المكاتيب المتعهددة أربعين بارة فباستئذان --- ذلك لكي يكون تديباً مؤثراً اتجاه البوستات الأجنبية قد تعلّقت الإرادة العلية بأن اعتباراً من خامس عشر شهر مايس الحاضر لا يصير إبقاء أوراق البوستات تحت الانتظار بل تتسلّم إلى محل إقامة المرسل إليه بلا مصرف غير أن الذين يرغبون أخذ مكاتيبهم بالذات أم بواسطة معتمد من طرفهم من محل البوستة فعليهم أن يخبروا بذلك أولاً إلى البوستة فإنه بموجب ورقة مخصوصة وأن يصير إعلان هذا القرار بصورة موضحة من جانب الحكومة بواسطة الغزرات في المحلات التي بها غزرات والتي غير موجود غزرات فيبواسطة تعليق أوراق في المحلات المتابعة ومن بعد اليوم المذكور كافة الأوراق التي تورد مع البوستات بانقضاء المدة التي تتخصّص لأجل القيد فالذين سيأخذوا مكاتيبهم من البوستات تعطى لهم والباقيين يصير إيصال مكاتيبهم إلى محل إقامتهم ولو وّرّع لهم بلا أجرة وإذا طلب الموزعين أجرة قدميه ولو بأي وسيلة كانت فذاك الموزّع يصير طرده بالحال اقتضى إفادتكم.

### الدول ومصر

نشرت التيمس عن رسالة برقية من باريز أن الدول توصلوا بعد تبادل المخابرات بخصوص القطر المصري إلى الإجماع على وجوب السهر والتيقظ بانتباه على حوادثه وسيترك حق الابتداء بما يجد من المخابرات إلى الحكومة الفرنسية بشرط أن تتفق مع إنكلترا على ما يأتي.

أولاً مضادة التداخل العثماني في القطر المصري. ثانياً إسناد توفيق باشا الخديوي الحالي وحفظه على الأريكة الخديوية ما دامت حكومته أهلة لأن تحافظ على النظام والهدوء.

ثالثاً جعل حليم باشا عند الاقتضاء خلقاً له بواسطة الباب العالي ومصادقة مجموع الدول العظيمة.

ولا يخفى على المطالع ما في هذا القول من الإجحاف بحقوق حضرة السلطان الأعظم على حين لا ينكر أحد ما له من حق السيادة على القطر المصري وفي جريدة الطان الفرنسية وهي لسان حال الوزارة ما ينفي صحة

## المسلمون في لاريسا

يستفاد من الرسائل الواردة من لاريسا ما يؤكد بأن نحو ألف ومائتين من مسلمي هذه المدينة وما يحيطها اختاروا الجنسية العثمانية وأعلنوا أنهم سيتركون البلاد وينسبون هذا المهاجرة إلى سوء تصرف الحاكم ويخشى من تعاضم عدد المهاجرين من المسلمين وقد سمى أشرفهم لجنة أرسلت إلى أثينا وعهد إليها بأن تتقدم لدى الحكومة اليونانية ببعض الطلبات ويؤمنون أن الموسيو تريكوبيس يحقق تطلباتهم إذا صح ما يقال من أن تصرف الحاكم هو الذي ألجأهم إلى المهاجرة.

## خولجة

نشر المساجر أنه يستفاد من تقرير قنصل الروسية في خولجة بأن استيلاء الحكومة الصينية على الولاية المذكورة تم بكل هدوء وسكون ولا زالت بعض المسائل موضوعاً للتنظيم والحسم وقد هاجر كثيرون وما زالت المهاجرة متواصلة.

## أعيان موسكو والإمبراطور

جاء في الأخبار الأخيرة أنه بالنظر إلى قرب تنويع الإمبراطور في موسكو عقد جميع قواد ووجهاء هذه المدينة اجتماعاً قرّوا فيه على أن يلتمسوا من حاكم الولاية العام أن يرفع إلى أعتاب الإمبراطور رغبتهم في أن يكونوا تحت أوامر السلطة الإدارية العليا للاشتراك في المحافظة على شخص حضرته في تقرير النظام والأمنية في العاصمة القديمة ولدى علم أشرف وقواد بطرسبورج بذلك أعلنوا أيضاً استعدادهم في كل زمان ومكان لامثال أوامر حضرته فيما يتعلق بالمحافظة على شخصه فشكر الإمبراطور لأعيان موسكو وبطرسبورج على ذلك خلوص موثقتهم.

## الباب العالي والكونت هاتزفيلد

نشرت الجرائد الأجنبية عن رسالة من الأستانة أن سعادة سعدالله بك سفير الدولة العلية في برلين أرسل في رسالة برقية يعلم الباب العالي أنه بناءً على التعليمات التي اقتبلها سأل الكونت هاتزفيلد الألماني عن رأيه في إذا كان من المناسب إنذار الجناب الخديوي واستعمال التشديد الأدبي للحصول على إطلاق سبيل الشراكسة فأجاب الكونت المشار إليه بأن حضرة السلطان الأعظم أحكم من أن يقوم بذلك وزاد على ذلك قوله أن مثل هذا التشديد ربما يسبب اختطاباً وعليه فهو يشور على حضرته بأن يتفق قبل كل شيء مع دولتي فرنسا وإنكلترا ويسير بمقتضاء مشورتهما في هذا المعنى.

## الموسيو جيارس

جاء في رسالة برقية من بطرسبورج أن الموسيو جيارس وزير الخارجية الروسية مريض ويخشى من أن يكون مصدوراً غير أن الأخبار الأخيرة تفيد بأن صحته في تحسن.

## الضباط الألمان والجنود العثماني

في الديبا أنه قد تقررت أحوال الضباط الألمان الذين سيتوجهون في ١٥ آذار إلى الممالك المحروسة فإن الكولونيل كالير سيتفق مع الدولة العلية على تفسير عدة ضباط وسيعهد إليهم أمر تنظيم وتعليم البيادة والخيالة والمدفيعيين ويخولون فرصة ثلاثة أشهر ويترك لهم الخيار بعد نهاية هذا الأجل بين مداومة الخدمة العثمانية أو الرجوع إلى الجيش البروسياني فإذا اختاروا

الخدمة العثمانية كان لهم في مدة ثلاث سنوات أن يعودوا إلى الجيش البروسياني ويجدوا مراكزاً تقوم بهم وسيمنح كل منهم رتبة في الجيش العثماني أما الكولونيل فسيكون قائداً عاماً.

## إيرلندا

المعنا فيما مضى إلى ما كان في إيرلندا من الاضطراب والهيّاج والاعتداء بقتل اللورد كافانديش وزيرها والسر بورك كاتم سر وزارة خارجيتها وقد طالعنا الآن في الجرائد الأجنبية بعض تفصيلات في هذا المعنى فلخصناها بما مفاده

أنه إلى الآن لم يقف على حقيقة الجانين رغماً عن الهمم المبذولة في التفتيش والفحص فإنه لم يشاهد وقوع القتل إلا قليلون عن بعد لم يمكنهم من تحقيق هياة الجانين وعليه فقد اختلفت تقاريرهم في سرد علاماتهم فلم ينتفع بها البوليس إلا قليلاً ومما أصبح فقرراً أن القتالين تتبّعوا السر بورك في طول مدة يوم السبت ويقال أن السير المذكور حصل قبل وقوع القتل بثلاثة أيام على رسالة تهديدية تأمره بالاعتداء بالموسيو فوستر إن رغب لنفسه الحيوية وكل شيء يدل على أن القتل كان موجّهاً ضد السر بورك وأن اللورد كافانديش لم يقتل إلا لوجوده معه وقد استدل من هياة الجروحات على ارتكاب الجناية بسكاكين حادة ولم يكن مع القتيلين وقتند أحد من البوليس أو المحافظين ويقال أن السبب في ذلك هو أن السر المذكور بعد اعتداء الفتان عليه سنة ١٨٦٧ احتقر الأخطار وآل على نفسه أن لا يهتم مطلقاً في اتخاذ أدنى الاحتياطات في سبيل المحافظة على حياته من اعتداءات الظالمين وقد دلّت لدى الفحص رسوم الأقدام الموجودة في ساحة القتل على أن المرتكبين من ذوي الأحذية العريضة الأطراف وهي من النوع المختص بالقادمين من أمريكا وفي الجرائد الإنكليزية أنه قبض على كثيرين وفي جملتهم شاب ملطخ الثياب وقد أقرّ بأنه كان في فينكس بارك في نحو الساعة السابعة ويظن البوليس أن العرب التي كانت تحمل الجانين وصلت إلى المحل المذكور في الساعة الخامسة وأن القتالين اختفوا خلف الشجر منتظرين قدوم فريستهم لينفضوا عليها أما التأثير الناتج عن هذه الجناية فعظيم في كل من إيرلندا وإنكلترا وأمريكا وكل مستخدم في حكومة إيرلندا أصبح لا يأمن على نفسه السير بدون حراس.

وكتب من سوتبور إلى إحدى الجرائد الإنكليزية أنه في مساء الثلاثاء أعلن شاب إيرلندي إلى البوليس بأنه قدم إلى ديبيان من منذ بضع أيام فعرض عليه مائة ليرا إسترلينييه ليكون مساعداً في قتل اللورد كافانديش والسر بورك غير أنه رفض ذلك إلى أن قال أن في وسعه أن يجد القتالين وعليه فقد أرسله البوليس إلى ليفاربول.

وقد فصل الدالي نيوز وقع القتل بما خلاصته أن اثنين من مستخدمي السكة الحديدية أخبر أنه صادف وصولهم إلى فينكس بارك في أثناء ارتكاب الجناية فنظر اثنين يعاركان اللورد كافانديش والسر بورك واثنين آخرين ينتظرانها على مقربة من ساحة العراك أما اللورد كافانديش فكان يعدو أمام القاتل فراراً منه غير أن المذكور انقض عليه وضربه بجارحه فصرخ اللورد آه الأشرار وسقط على مقربة من أحد الخطوط وفي أثناء ذلك كان السر بورك مشتغلاً بمعاركة بقية القتلة وقد أعلن المخبران أنهما فرّا بعد ذلك حيث أشعرا بسير أحد القتلة نحوهم وفي يده سكين يقطر منها الدم وقد لاحظا وجود عربة على الطريق بقرب محل الارتكاب.

ويستفاد من أخبار ديبيان أن الحكومة عرضة عشرة آلاف ليرا إسترلينييه جائزة لمن يقبض على قاتلي اللورد كافانديش وألف ليرا لمن يأتي ببعض تقارير تمكّن من إيقافهم.

ونشر الاستندارد ما مفاده استدعاء شعب إيرلندا إلى تسليم القتالين إلى المحاكمة وبذلك يبرهنون إلى العالم بأنهم ممن لا يصادفون على مثل هذا الارتكاب الفظيع.

وفي الديبا أنه ابتدئ أمس بالفحص عن قتل اللورد كافانديش والسر بورك في نزل اسطيفانس الذي كان محاطاً بالعساكر والبوليس المقامين للحراسة وقد دخل الفاحصون إلى الغرفة حيث كان الجثتان مرتديتين بأثوابهما ولدى نظرهما لم يتمالك القاضي نفسه عن الصراح بالويل والحرب ثم أجروا الفحص وخرجوا مظهرين مزيد الكدر مما حصل.

## طرابلس في غرة رجب (تأخر وصولها)

صدر الأمر بتفويض مزرعة البقيعة الكائنة بقضاء حصن الأكراد الملحق لصنّجق طرابلس التي كان سبق بيعها لإبراهيم أفندي إده وأن تعطى لمزارعها بحق القرار فتوجه عن أمر المتصرفية رفعتو عصري أفندي مأمور الدفتر الخانقاني لذلك وقد وكل باشكاتب القلم المذكور جناب الأديب سلطاني زاده رفعتو عبد اللطيف أفندي وهو الآن قائم بالوكالة مع أبناء مأموريته الأصلية بكل نشاط بما أوجب له الثناء وقد سبق للمومئ إليه الوكالة بهذه المأمورية بعد مدة تسعة أشهر في العام الماضي وشوهد منه إذ ذاك كمال الإقدام وهو جدير بالمكافأة نسأل الله تعالى دوام التوفيق له والترقي.

انتقل لرحمة الله تعالى في صباح يوم الجمعة التقى الصالح الحاج عبد القادر أفندي عز الدين بعد مرض طويل وقد ناهز الثمانين وقد رفعت جنازته بالاحترام حتى المدفن فنقدم التعزية لأنجاله وعائلته الكريمة خصوصاً نجله الأكبر العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي.

## محاكمة الضباط الجراكسة في مصر

قد دققنا النظر في الجرائد المصرية ابتغاء الوقوف على تفصيل محاكمة الضباط فلم نقف إلا على الحكم الصادر من المجلس الحربي والتعديل الذي اقتضاه عفو الجناب الخديوي الأفخم وقد علمنا من محاكمة بعض أمراء الجند العثماني عقب الحرب الأخيرة أنه بعد تشكيل المجلس الحربي (ديوان حرب) تعيّن مدّع عمومي عن الدولة في مقابلة المدعى عليهم لأن من أصول المحاكمات عند عموم العالم لزوم تشكيل الطرفين المدعي والمدعى عليه. وقد كانت جرائد الأستانة تنشر تفاصيل المحاكمة بدون كتم شيء ولا حرف منها حتى صدر الحكم. ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد فإن الفكر العام يحكم في المسألة قبل صدور الحكم الرسمي وفي ذلك تأييد للحكم وإحياء للعدل والإنصاف والبعد عن الهوى. أما محاكمة الضباط الجراكسة في مصر فقد ذكرت الجرائد الأجنبية عنها ما لم ترغب في إثباته بجريدتنا إلا بعد الوقوف على حقائق يعتد بها وأنى يتوفر لنا ذلك الآن. وقد بلغنا من الروايات عن تلك المحاكمة ما هو العجب العجيب من ذلك أن المحاكمة جرت والأبواب مغلقة مع استعمال الجبر والإكراه على أخذ الأجوبة الموافقة وقيل أن المجلس

الحربي جعل نفسه مدعيًا وحاكمًا في وقت معًا لأجل التوصل إلى غرض في النفس ويا حبذا لو كنا اطلعنا على كيفية تشكيل المجلس الحربي وتفصيل المحاكمة التي جرت حتى نتأكد من دفع أقوال الجرائد الغربية والروايات الخصوصية وقد نشرنا هذه الأخبار على علاتها بدون تشيع ولا نرتاب بأن الواقع الحقيقي سيفضح ولو بعد حين وإن اجتهد بإخفائه.

وإننا نجد من أخصّ وظائفنا إظهار إحساسات القوم عندنا وخلصه أفكارهم في الحركة الأخيرة بعد تعديل الحكم على الجراكسة ليطلع عليها إخوانهم المصريون وذلك أن القوم داخلهم الريب في سياسة سعادة أحمد عرابي باشا وفي مقاصد حزبه وحسبوا لذلك ألف حساب ولم يستدل من الظواهر أن تصل المسألة إلى ما وصلت إليه من التعرض إلى الجناب الخديوي الأفخم فكان القصد إدخال الخلل والفوضى عمدًا إلى القصر المصري ليحل سبيلًا إلى التداخل الأجنبي أو أن القصد إبعاد الجناب الخديوي عن مرجع الوحدة الإسلامية ومركز الخلافة العظمى. ولينظر في المسألة التونسية فإنها قريبة العهد ولم تمض عليها الأحقاب حتى تتناساها الأفكار. ولم تتل مصر ما نالته من تحسين الأحوال إلا بحسن توفيق الجناب الخديوي وعفته وطهارته ذيله وسلامته --- وتسهيله لمصر أن تبيت في أمن مما كانت تقاسيه وذلك معلوم لا حاجة لإيضاحه. لكن الآمال متجهة إلى نباهة الأمة المصرية وعلماؤها الأعلام ونوابها الكرام ومن بفضل المنفعة العامة من أعيان المأمورين أن يتعاونوا على وقاية قطرهم وحفظ الصلة وهم يعلمون مشارب أمرائهم وأخلاقهم ولا يزيدهم علمًا بحسن أخلاق الجناب الخديوي محمد توفيق باشا وأعماله الصالحة المرضية.

وقد زاد التعجب ما ورد إلى أحد وجهاء بلدتنا بلسان البرق أن الجناب الخديوي أمر بعزل سعادة عرابي باشا عن نظارة الجهادية فأبى الباشا المشار إليه الإذعان وبقي متوليًا على النظارة المذكورة غير مطيع وقد كثرت الأقوال رحمةً بالغيب فقليل أنه يشتغل لحساب دولتلو حليم باشا وقيل بل لنفسه تقليدًا للمرحوم محمد علي باشا وقيل غير ذلك. وعندنا أن الأوفق لشهرته التي اكتسبها قبل الحركة الأخيرة أن يعتزل عن الأعمال طاعة للجناب الخديوي ويبرهن أن مقاصده إعراز الأوطان ووقايتها من الأحن حفظ الله الممالك الإسلامية من النتن.

### عثمان باشا رفقي

قديم في يوم الاثنين الماضي في البابور النمساوي سعادة الفريق عثمان باشا رفقي ناظر الجهادية المصرية أسبق ومعه وعشرة من الضباط الجراكسة المحكوم عليهم بالنفي أما عثمان باشا فتوجه إلى الأستانة العلية وبقية الضباط إلى رودس وإزمير وقد سافر صحبة البابور في اليوم المذكور.

وقد اجتمعت بعثمان باشا المشار إليه وهو أشقر اللون مربع القامة ضعيف الجسم فسألته عن سبب نحول جسمه وعن الأحوال الأخيرة فأجاب أن سبب الضعف الذي نشاهده هو ثمرة الأتعاب التي ألتت بي عندما ذهبت إلى بلاد الحبش عقب دخول معظم الجيش في أسر الحكومة الحبشية وبعد تخليص الأسرى عدت وأنا أقاسي إلى اليوم مرض الصدر كما تشاهد من ظاهر

حالي أما الأحوال فإني من بعد الحركة التي فصلت بسببها من نظارة الجهادية بيد من ربيتهم التمسست من الجناب الخديوي الأفخم الأذن بالخروج من القطر المصري إلى حيث أجد راحة نفسي ومعالجة مرضي فلم يصح حتى اتهمت وأنا في أبعديتي في الصعيد بين مأموري الحكومة وعمد البلاد والأهالي وما شعرت إلا وقد قبض عليّ ووضع في السجن منفردًا حتى أحضرت إلى المحاكمة ولا أقدر أصف ما هي فأقول بالاختصار أنهم بعد أن صدروا عليّ الدعوى بمشاركتي بالمؤامرة وإيراد برهانهم وهو أن أحد المتهمين قرّر أنه شاهدني جالسًا مع راتب باشا في إحدى القهوي تنقواض في هذا الأمر فسألته المجلس عن المدعي فلم يكن الجواب إلا رجع الصدى وأوضحت من البراهين الجلية التي تنفي هذه التهمة وتبرأني منها غير أنه من نكد الحظ كانت غير مقبولة عند الحكام الذين هم في حقيقة الأمر أخصام وقد كان قصدهم من إبعادنا إلى بلاد السودان إخفاء حقيقة حكمهم الظالم الذي لا شبهة للعدل به غير أن المرحم الخديوي قد اقتضت تخفيف الحكم وإن كانت النتيجة واحدة لكن سيظهر الله الحق من الباطل. وإني كنت أفضل الموت على ضياع الناموس (وهنا قطع كلامه بتصاعد الزفرات ولم يكتفوا بذلك بل إنهم عند تسفيرنا قصدوا تحقيري في البابور أيضًا حيث قطعوا لنا أوراق السفر على ظهر البابور (كويرتي) وعندما قصدت دفع أجرة البابور في القمر اعترضني المأمور بقوله ما يصح ذلك فقلت له وهل حكمكم نافذ في البابور أيضًا.

وقد كان آخر كلامه أنه لا بد له من عرض ظلامته على أعتاب الجناب السلطاني والتماس النصفة والعدالة وأنه يكلّ إلى الله تعالى إظهار الحق ومجازاة الباغي اهـ في يوم الثلاثاء قدم في البابور الفرنسي وقد بلغنا أنه ورد من الأستانة العلية رسالة برقية إلى حكومتنا أن تعلم الضباط الجراكسة المنفيين من مصر أن يتوجهوا إلى الأستانة وقد أصحبتهم بمأمور مخصوص.

استفدنا ممن نثق به أنه اجتمع بحضرة عزتلو يوسف بك نجاتي أميرالاي العسكر الجهادي المصري أحد المنفيين في البابور الفرنسي أنه عند وصوله إلى يافا استعلم عن حكومتها فقليل له أنها تابعة للدولة العثمانية فقال قد أن لنا أن نبدي ما تكنه الصدور مما قاسيناه نحن وإخواننا في قشلاق عابدين قال الراوي لنا أنه سمع من فم البك الموماً إليه كيفية التعذيب الذي له وذلك أنه يوجد تحت سلم القشلاق ثلاثة أوط صغيرة كل منها نحو متر مربع فأدخل إلى إحداها واقفاً مرسل الأيدي لا يسمح له أن يتحرك ولا بحركة يده وطعامه في كل يوم قليل عيش (بقصمات) وماء بدون أن يصل إليه ما يرسل من الطعام من بيته.

وقد كانوا في كل يوم يسألونه عن المؤامرة فيظهر عدم علمه بها قطعياً ثم نقلوه إلى أوطه ثانية مثل الأولى فوجد أمامه مكتوباً بها هذه العبارة (صاغة باق صوله باق) فيلتفت إلى جهة يمينه فيجد أسماء فلان باشا وفلان باشا وفلان بك ومثل ذلك في جهة الشمال وقد كان الديدبان (الخفر) يقول له أنت أعمى عن مشاهدة المكتوب على الحائط إذا كنت تعرف أحدًا مهم قل عليه وخلص نفسك وبعد إقامته نحو سبعة أيام على هذه الحالة حضر إليه بعض بشوات العسكرية ليلاً ومعه بعض الجند فمسكوا ذراعيه وأخذوا ختمه وطبعوه في ورقة

في ثلاثة محلات وبعد ذلك أخرجوه إلى محل فسيح واستراح من العذاب وفي ذلك اليوم بلغه أن سجن عثمان باشا رفقي ومن غريب ما نقله إلينا الراوي أنه سمع من بعض الضباط أنه توضعاً وقام إلى أداء الصلاة فسمع بعض الجند يقولون سبحان الله يظهر أن الجماعة مسلمون وليسوا كفارًا كما تبأنا عنهم ثم قال وقد استفدت من إفادة الضباط في البابور المذكور أن تعذيب نجاتي بك أهون من غيره وأخف حيث لم يضرب ولم يقيد بالأغلال ولم توضع أصابعه في الفرنكات.

قد نشرنا هذه الجملة ولا يخفى أنها كلام المحكوم عليهم ولو اطلعنا على تفصيل جريان المحاكمة لما كنا تعرضنا لذلك لوقوفنا على الحقيقة بيد أن الأذن يشوق لها سماع الأخبار والله أعلم بما تخفي الصدور.

### أخبار مصر الأخيرة

وردت إلينا الجرائد المصرية في هذا الأسبوع إذا هي ممسكة عن التفصيل والتوضيح في المسألة المصرية وقد اقتضت على نشر ما جاء في الرسائل البرقية من شراكسة هافاس والذي يظهر أن الجرائد المذكورة أحجبت عن الخوض في هذه المسألة بالنظر إلى ما جاء في إعلان الوقائع المصرية وعليه فمن الآن وصاعدًا لا نبخل على مطالعينا كلما يرد إلينا من الأخبار الخصوصية في هذا المعنى مقتصرين الآن على نشر ما جاء في جرائد مصر بما خلاصته.

إن جملة الدوارع الرأسية الآن في مرفأ الإسكندرية تسع منهم أربع إنكليزيات وثلاث فرنساويات واثنان يونانيتين وأنه من المحتمل أن ترسل كل دولة من الدول بعض سفنها لترسو في المياه المصرية جرياً على قديم الدراعتين اليونانيتين المذكورتين إلا أن هذه السفن لا تشترك مع الأسطول الفرنسي الإنكليزي وما زالت المخابرات جارية بين الجناب الخديوي ووكلاء الدول والوزراء والنواب بخصوص المسألة الحاضرة ومن المرجح أن يعقد مجلس النواب بصفة رسمية لحل عقدة هذا المشكل وذكر التيمس أن الباب العالي اعترض على إرسال الدراعتين اليونانيتين إلى القطر المصري وفي الرسائل البرقية أن المنشور الذي عرضه الباب العالي على الدول لا يتضمن الاعتراض على إرسال المدرعات وإنما خلاصة ما فيه أن حضرة السلطان الأعظم يأمل رجوع المدرعات من القطر المصري عند بلوغ الغاية التي ذهب لأجلها فأظهر الدولتان امتنانهما من سياسة حضرته السلمية وقد حصل بين الباب العالي والدولتين اتفاق تام فيما يتعلّق بوصول المدرعات إلى القطر المصري تلقى البرنس بسمارك أعلام سفير فرنسا وإنكلترا عن المظاهرة البحرية التي اضطرت دولتهما إليهما في مصر -----.

أما المخابرات الجارية الآن في مصر فهي غير رسمية ومن المحتمل إن نجح فيستغني عن فتح باب المخابرات الرسمية.

### عبد القادر قباني